Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كن سعيداً

في هيكل الأشجان الانسانية وقف الزعيم الأكبر يخطب في القوم فسمعته يقول:

«إذا كنت غنياً كن سعيداً! لأن مزاولة الأمور الخطيرة هُيئَت لك وكنت مشكور الصالحات مرجوّ الجميل. لقد عزَّ جانبك، ومُنعت حوزتك، ونُشر رواق العز فوق ذمارك فتمّ لك وجه من وجوه الحرية والاستقلال. وإن كنت فقيراً كن سعيداً! لأنك سلمت من شلل معنوي ابتلي به من دانت لرغبته جميع المطالب ووقيت ما عُرِّض له السريُّ من حسد وكره، فلا تتلظى الصدور لنعمتك ولا يُنْظر إلى متاعك بعين مريضة.

«إذا كنت محسناً كن سعيداً! لأنك ملأت الأيدي الفارغة، وسترت الأجساد العارية، وكوّنت من لا كيان له فرضيت عن نفسك ووددت إسعاد عشرات ومئات لتتضاعف مسرتك النبيلة الواحدة بتعدُّد المنتفعين بأسبابها. وإن عجزت